مجلة الإحياء، المجلد: 22، العدد: 30، جانفي 2022، ص - ص: 1101– 1118
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

إشكالية القاعدة الشرقية والتسليح خلال الثورة التحريرية

The problematic of the eastern base and armaments during the liberation revolution

د/ عباس كحول
جامعة محمد خيضر بسكرة
kahoulabbes@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/12/26 تاريخ القبول: 2021/02/07

الملخص:
اندلعت الثورة التحريرية المسلحة في 01نوفمبر1954م وعدد المجاهدين لا يتعدى الألف ومائة مجاهد بأسلحة محدودة بسيطة، ورغم تحقيق الوحدة الوطنية والشمولية غداة اندلاع الثورة والتي اتضحت أكثر بعد هجومات 20اوت1955م ، إلا أن إشكالية تنظيم التموين والتمويل والاتصال والهياكل المؤسساتية خلال الثورة، خاصة في مرحلتها الأولى وخلال مرحلة سياسة الحصار الاستعماري طرحت نفسها بقوة، وهو ما انعكس على قرارات اجتماع الصومام الذي قيم المرحلة السابقة ونظم اللاحقة ، فبرزت معها إشكالية أهمية القاعدة الشرقية التي تعد من أهم المناطق والمؤسسات التي ساهمت في تطور الثورة واستمرارها من خلال ضمان التموين بالسلاح من جهة، والتخوف من تعاظم نفوذها من جهة أخرى .
الكلمات المفتاحية: القاعدة الشرقية؛ الثورة التحريرية؛ المناطق الحدودية؛ التسليح؛ قرارات اجتماع الصومام.

Abstract:
The armed liberation revolution broke out on November 1, 1954, and the number of Mujahidin did not exceed one thousand and one hundred Mujahid armed with simple and limited weapons, Despite the realization of national unity and inclusion after the outbreak of the war. Revolution, the problem of the organization of the supply, the financing, the communication and the institutional structures presented itself forcefully, and the decisions of the Soummam, which followed, made emerge the problematic of the base East.
Keywords: the base east; The liberation revolution; Border areas; Reinforcement; the decisions of the Soummam.

مقدمة:

إن تسارع الأحداث بعد أزمة حزب الشعب وبروز التيار الثوري (اللجنة الثورية للوحدة والعمل)، وعقد اجتماع 22 والاتفاق على تفجير الثورة بالتنظيمات الموروثة عن المنظمة السرية وبالإمكانيات المتاحة، بالإضافة إلى تحضيرات أولية سريعة لملاحقة تأكيد تفجير الثورة في أقرب الآجال أسوة بإخواننا في تونس والمغرب وتجاوزا للخلافات السياسية التي ازدادت اتساعا وعمقا... ورغم نجاح عمليات أول نوفمبر بالإمكانيات المحدودة (التعداد البشري- الوسائل المادية...)، التي أعطت إشارة انطلاق ثورة مسلحة شاملة (حركة تحررية شعبية وطنية)، إلا أن مشاكل التموين والتسليح والإمداد والاتصالات، طرحت نفسها بقوة وكانت من أهم العقبات التي واجهتها الثورة، وهو ما يمكن قراءته من خلال المراسلات بين قيادات الثورة وبين مؤسسات الداخل والبعثة الخارجية، التي تتكلم عن الاختناق، وتصل حتى إلى تبادل التهم بين

الأطراف، وهو ما يفسر بروز القــاعدة الشرقية لاحقا في إطار التموين والتكوين...فماهي مشروعية القاعدة الشرقية في الوجود وفي التسليح، بين حتمية الأداء ونوازع الانكفاء؟.

إنَّ السّـبق التَّاريخي الذي عرفته الجبهة البريَّة كمنفذ لتهريب الأسـلحة والذخيرة، يدفع الباحث من باب الموضوعية التَّاريخية إلى محاولة إبراز أهميَّة الموقع الاستراتيجي الذي انفردت به الحدود الشرقيَّة أيضاً، الذي أصبحت تحتله خصوصًا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، من خلال عدة مقوِّمات، مثل انفتاحها على الحدود البرية لدول عربية شقيقة مثل: تونس وليبيا وانفتاحها على الفضـاء العربي واستفادتها من دّعمه بعيدًا عن الحصار المكثف الذي كانت تعاني منه الحدود الغربية لاحقا.

وانطلاقا من الاستراتيجية التي اعتمدتها الثورة التحريرية في مواجهة الفعل الاستعماري بمختلف أساليبه وأوجهه، بشتى الوسائل التي كانت متاحة بالنسبة للثوار، شكلت القاعدة الشرقية إحدى أبرز التنظيمات التي لعبت دورا بالغ الأهمية، بالنظر إلى جملة المهام الثورية التي أوكلت إليها إثر مؤتمر الصومام، أين تموقعت بصورة نظامية كرئة شكلت متنفسا رئيسيا للثورة التحريرية، عندما صنفتها قيادة الثورة كقاعدة للدعم اللوجستيكي.

بيد أن الأهمية التاريخية لتنظيم القاعدة الشـرقية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتحدد وفق هذا المنظور فحسـب، إذ سـرعان ما تعددت مهامها وتفرعت هياكلها وتداخلت نشـاطاتها بفعل عوامل عديدة، كان أبرزها المتغيرات التي طرأت على ظروف النشـاط الثوري بالقاعدة الشـرقية، وهذا ما جعلها تتجاوز في العديد من الأحيان حدود المهام التي أنيطت بها، ولعلّ مسـاهمتها في حماية قوافل السـلاح ونشـاطها الاجتماعي مع اللاجئين يشكلان أبرز تعبير عن ملامح الدور الريادي الذي قامت بأدائه بمحـــاذاة الثغــور الشرقيـة.

عرفت ثورة التحرير الجزائرية تطورا ملحوظا بين سنوات 1956-1954 ، مما أدى إلى إنشاء قاعدتين لها سنة 1957 ، واحدة على الحدود الجزائرية التونسية عرفت باسم القاعدة الشرقية سوق أهراس، وأخرى على الحدود الجزائرية المغربية ، ويدخل ذلك في إطار استراتيجية الثورة للاستفادة من الدعم الخارجي والتصدي لخطي شال وموريس إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر، ويعتبر عمارة العسكري[1] قائد القاعدة الشرقية المستقلة عن الولايتين الأولى والثانية، ومن أشهر المجاهدين الذين كانوا في القاعدة الطاهر زبيري، محمد الشريف مساعدية[2]، دراية أحمد، ومن أهم المعارك التي جرت في المنطقة معركة سوق أهراس الكبرى الشهيرة)أم المعارك سنة 26 أبريل 1958 ، كانت المناطق الحدودية بأهمية بمكان لبعدها الاستراتيجي خاصة الحدود الشرقية المفتوحة على المشرق العربي، ومنه كان المجاهدون يجلبون السلاح والمؤن ، وفي هذا الإطار تكونت القاعدة الشرقية لتشرف مباشرة على تنظيم جيش التحرير الوطني على الحدود وتوفير التموين والسلاح، إذ تعتبر ناحية سوق أهراس ذات الموقع الاستراتجي مركز القاعدة الشرقية وكانت مع اندلاع الثورة جزء من المنطقة الثانية الشمال القسنطيني وبعد استشهاد باجي مختار[3] واضطراب الأحوال، تحولت لتصبح جزء من المنطقة الأولى الأوراس النمامشة منذ أكتوبر.1955، وتأسست القاعدة الشرقية سنة 1957 لتمثل بعدا استراتيجيا للثورة أعطاها نفسا جديدا لاسيما في التمويل والتموين و التصدي لمراكز العدو خاصة خطي شال وموريس.

1- لمحة عن عمليات أول نوفمبر:

بعد الاتفاق على حتمية تفجير الثورة في اجتماع 22، تشكلت الهيئات وعقدت الاجتماعات السريعة منها جماعة الستة (06)، وجماعة التسعة (09)، وتقسيم الجزائر إلى خمس (05) مناطق تاريخية حربية،

وتعيين قيادات المناطق والبعثة الخارجية، وتحرير بيان أول نوفمبر، وتحديد تاريخ انطلاق الثورة في أول نوفمبر 1954 عند الساعة الصفر بالهجوم على ثلاثين (30) مركز استعماري بمشاركة حوالي ألف ومائة (1100) مجاهد بأسلحة بسيطة ومحدودة، لكنها أعطت إشارة اندلاع الثورة الجزائرية كحركة تحررية شعبية وطنية مسلحة شاملة، رغم أن ستة وعشرون عملية كانت بالأوراس[4].

2- وضعية التموين والتسليح من خلال تقارير اجتماع الصومام:

لأن السلاح عصب الثورة، فإن توفيره كان من أصعب المهام، لكن المهمة أنجزت بكل نجاح، رغم كل العراقيل والأخطار، ورغم الموت والدمار، بمجرد طرح إشكالية موضوع تسليح الثورة ، علينا أن نعود إلى مرحلة قبل الثورة، فبداية التفكير في جمع الأسلحة كانت قبل اندلاع الثورة بسنوات، تزامنا وإنشاء المنظمة الخاصة السرية في1947م، وأول من فكر في التسليح هو محمد بلوزداد سنة 1947 (أول رئيس للمنظمة الخاصة السرية قبل آيت أحمد وابن بلة)، رغم الإشارات التي تشير إلى محاولة بعض أطراف حزب الشعب تسليح مظاهرات 08 ماي1945م، وإذا كان محمد بلوزداد يشرف على عملية التسليح، فإن من كان مكلفا بجلبه هو أمحمد يوسفي[5] وهو مناضل يتحرك بأوروبا لاقتناء الأسلحة رفقة الطيب بولحروف[6] في روما وفي ألمانيا، بمساعدة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا لاحقا، وكان يوسفي مكلفا من طرف المجموعة التي كونها بلوزداد باقتناء أسلحة، تزامنا مع إنشاء المنظمة بين سنوات 1948 و1949 و1950، كانت أولى عمليات التسليح بالنسبة، فعمل محمد بلوزداد في البداية على استرجاع أسلحة من الصحراء الإسبانية (الصحراء الغربية حاليا)، باقتنائها بشتى الطرق من الجنود الأسبان، وساهمت المبادئ الصارمة في اختيار أعضاء المنظمة وقوانينها في نجاحها إلى حد بعيد، هذه الأخيرة التي أنشئت في 15 فيفري 1947[7]، وانضم إليها سنة 1949، وتعتمد على التكوين والانضباط الصارم، من أداء القسم وتحية الجيش الوطني والالتزام بالتمارين وتدريب تلقين إطلاق النار، فلابد من وجود أسلحة حقيقية لتكوين أعضاء المنظمة في الجبال، والتمارين تجري دوريا كل أسبوع أو أسبوعين. وبالمقابل كلف كل من محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد وبشير شيهاني[8] بجمع الأسلحة التي تركتها القوات الألمانية والإيطالية في الأراضي التونسية والليبية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فتمكن مصطفى بن بو العيد من استرجاع وشراء عديد الأسلحة التي تركها الألمان والإيطاليون على طول الحدود التونسية، واستطاع الحصول على 1500 قطعة سلاح خبأها بجبال الأوراس، بعدما تأكد من صلاحيتها، وبين سنتي 1949 و1954 تم اقتناء كميات هامة من الأسلحة من ليبيا وتونس من مخلفات الحرب العالمية الثانية، ثم التوجه نحو الاستيلاء على الأسلحة الفرنسية واقتناء أسلحة كانت تباع في أسواق ببعض الدواوير في الجزائر وفي أسواق بتونس، حيث انتشرت ظاهرة بيع الأسلحة .

لكن من جهة أخرى لا يمكن فصل القاعدة الشرقية والحدود الشرقية خلال الاحتلال عموما والثورة التحريرية خصوصا عن قضية اللاجئين والقواعد الخلفية، فقد بدأ تدفق اللاجئين الجزائريين على تونس والمغرب الأقصى بأعداد هائلة هروبًا من سياسة التقتيل الجماعي بعد تعرض القرى والمداشر والدواوير إلى التدمير الشامل، وقد أدى توافد اللاجئين باستمرار إلى عجز الدولتين عن استيعابهم، ففي سنة 1956 وصل عدد اللاجئين إلى (40) آلف نسمة، قفز العدد إلى (100) ألف نسمة في 1957، لتزايد العمليات العسكرية والحرب القذرة والعقاب الجماعي الممارس من طرف الجيش الفرنسي، فارتفع العدد إلى (180) ألف لاجئ، حتى فاق عدد اللاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب الأقصى خلال الثورة التحريرية (200) ألف نسمة من شيوخ ونساء وأطفال ومعطوبين، بالنظر لمميزات الامتداد الجغرافي والحضاري

بين الجزائر وجوارها الشرقية والغربية، اللذان تحملا جزء كبيرا وتحمل أعباء معاناة الجزائريين ونتائج الملاحقة الاستعمارية.

أ- اجتماع الصومام: عقد الاجتماع بالولاية التاريخية الثالثة بقرية أفري بغابة إكفادو قرب واد الصومام (بجاية) من 14 إلى 20 أوت 1956 بحضور قيادة الولايات التاريخية في غياب (تغييب) الأوراس والبعثة الخارجية، أما الصحراء فقد أرسلت تقريرها ، ومن أهم الشخصيات (عبان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، زيغود يوسف، أوعمران، ابن طوبال، عميروش). بهدف تقييم المرحلة السابقة من الثورة ووضع استراتيجية المرحلة القادمة، وكانت قضية التموين والاتصالات والمؤسسات من أهم نقاط أولوية النقاش[9].

ب- تقارير اجتماع الصومام:

المنطقة	عدد المجاهدين في أول نوفمبر	عدد المجاهدين في سنة 1956	المسبلين	المناضلين داخل الجبهة	السلاح	المالية	معنويات الشعب والمجاهد
المنطقة الأولى لم تحضر الاجتماع لتعذر وصولها إليه.							
الثانية، قرأ التقرير زيغود يوسف	100	5000			13 بندقية حربية و3750 بندقية صيد	203500000 فرنك فرنسي	فرحة جدا
الثالثة، تقرير شفوي قدمه كريم بلقاسم.	450	3100	7420	87044	404 بنادق حربية، 106 رشاش 8 بنادق رشاشة، 4 بنادق رشاشة 24/69، 4425 بندقية صيد	بالصندوق 445 مليون معدل المداخيل الشهرية 110 ملايين.	قوية
الرابعة، قرأ التقرير اوعمران	50	1000	2000	40000	5 بنادق رشاش، بندقية واحدة بار 200 بندقية حربية، 80 رشاشة 300 مسدس، 1500 بندقية صيد	200مليون	
الخامسة، تقرير شفوي قدمه ابن مهيدي	60	في أول أكتوبر 1955 500	500		في أول ماي 1956: 50 بندقية رشاش، 165 رشاشة 300 مسدس، 1500 بندقية صيد.	في أول ماي 1956: 35 مليون.	قوية جدا
السادسة، تكونت حديثا تقرير شفوي قدمه أوعمران عوض قائدها علي ملاح (سي الشريف)		200	100	5000	100 بندقية حربية، رشاشة واحدة 10 رشاشات، 50 مسدس، 100 بندقية صيد.	10 ملايين أعطيت للمنطقة الرابعة	

فيما يخص المنطقة الأولى فان عد المجاهدين في حدود 357 مجاهد.

المصدر: عمر تابليت، القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، كذلك: محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية - الجبهة الشرقية- 1954-1962.

3- تطور التموين والتسلح بعد اجتماع الصومام:

يعد قطاع التموين والتسليح من أهم القطاعات التي أولتها الثورة الجزائرية أهمية قصوى، فتأسست وزارة التسليح والعلاقات العامة، وقد تطور القطاع عبر مراحل ومظاهر منها.

أ- الاعتماد على النفس: عدد محدود من المجاهدين والعتاد البسيط منذ عهد المنظمة السرية من خلال شراء بعض مخلفات الحرب العالمية الثانية من تونس وليبيا، إضافة إلى غنائم المعارك مع العدو، زيادة عن أسلحة صيد الأهالي... من أمثلتها (مات 36- عشاري إنجليزي- رشاش 49- تومسون ورشاش برن 24/29- مسدسات ...)، تطور الأمر إلى إنشاء مصانع سلاح تركيب وتصليح بالمغرب الأقصى بمساعدة أجنبية (يونايين وهوانديين وألمان وأمريكيين) بالدار البيضاء، حيث تم صنع 15000 رشاش ألماني (نوع ستن) ومدافع هاون وذخيرة...

ب- البعثة الخارجية: مساهمة البعثة الخارجية بمصر عن طريق البحر وقواعد الثورة بـ ليبيا وتونس(إعانات عربية إسلامية ودول صديقة وبعض المغامرين الأوربيين...)، حيث يتم شراء وشحن الأسلحة بطرق سرية مختلفة ...

ج- **استعمال البواخر الأجنبية**: انطلاقا من قواعد بـ ليبيا وتونس والمغرب والموانئ الإسبانية ومدينتي سبتة ومليلة بطرق تمويه مختلفة واستخدام مغامرين ألمان وإسبان، رغم القوات الفرنسية والأسطول السادس الأمريكي (تم حجز سفن عديدة) .

4- تطور جيش التحرير وزيادة الحاجة للسلاح:

أ- دور المنطقة الغربية: تطور جيش التحرير من بضع مئات في 1954 إلى 3000 في 1955 إلى 40 ألف 1956 إلى 100 ألف 1958 إلى 130 ألف 1959، فأنشأت "إدارة الاتصالات الخاصة بالمعلومات"، وتم تنصيب خلايا وشبكات بأوروبا لإرسال السلاح إلى الجزائر، باعتماد عدة وسائل وتجنيد جزائريين ينتقلون بين المغرب والجزائر، وحتى بعض الأجانب المغامرين، وتنويع طرق التهريب، كان على رأسها بالمغرب مركز وجدة (محمد رويعي).

1-عن طريق البر: صناديق الخضر- البطيخ والدلاع- أواني الفخار- البراميل خزان السيارات وهياكلها.

2-عن طريق البحر: بين إسبانيا ووهران بالتعاون مع أطراف جزائرية لها علاقات بالإدارة الفرنسية، أمثال العقيد المتقاعد ابن داود والباشاغا شنتوف والباشا أغا حقيق ... وغيرهم، وحتى عملاء فرنسيين مقابل أموال (5000 فرنك عن كل شحنة)، منهم: شيروك شامبو.

– باستخدام بواخر مختلفة منها باخرة عاهلة الأردن "دينا"، التي انطلقت من الإسكندرية بـ 16,5 طن أسلحة إلى ميناء مليلة (مدافع رشاش ثقيلة، بنادق رشاش خفيفة من نوع طومسون، بنادق عشاري 303 إنجليزية...) تحت قيادة هواري بومدين، عبد القادر شنتوف، سي الصديق...

– الباخرة فاروق من مصر إلى الناظور 1956، حيث وصلت حمولتها إلى الجزائر عن طريق قوارب الصيد والبغال...

3- **مراكز التموين ومصانع السلاح التي أنشأتها إدارة الاتصالات بالمغرب**: مركز الناظور، وجدة، فكيك، بركان، القنيطرة، الرباط، الدار البيضاء، طنجة، تطوان، المحمدية، تمارة، بوزنيقة...

بغض النظر عن الأسلحة الثقيلة التي كانت تصل من البلدان الشرقية الاشتراكية...[10].

ب- المنطقة الشرقية (القاعدة الشرقية): كانت حاضرة في عمليات أول نوفمبر سواء ضمن الولاية الثانية أو الأولى من خلال قيادتها (باجي مختار- عمارة العسكري "بوقلاز"- ابن عودة- بوزبيد...) ورغم فقدانها

للبطل باجي مختار، إلا أن معاركها كانت قوية (معركة مجاز الصفا) وزيادة أهميتها في إطار التموين والتكوين، بإنشاء قواعد خلفية بالجبهة الشرقية لتوفير السلاح وتكوين الإطارات:(برنامج التدريب 12 درسا- تم سحب 50 نسخة للقيادة)، وتضاعف ضغط العدو(خط موريس من عنابة إلى نقرين 750كلم طول، ومن 30 إلى 60 كلم عرض، وخط شال من الغزوات إلى بشار...)[11].

1- مظاهر تطور الثورة وأهمية القاعدة الشرقية بعد اجتماع الصومام:

- في ربيع 1958 بعد أزمة عبان رمضان أسندت لجنة التنسيق والتنفيذ قسم التسليح والإمداد إلى العقيد أوعمران، بعدما اضطلع به (ابن بلة- بوضياف- مهساس- عمارة بوقلاز- عمار بن عودة)، وأنشأت شركة النجاح بتونس (إدارتها لـ عباس التركي)[12] لنقل السلاح إلى الجزائر في براميل زيوت مموهة، وسعى أوعمران لتوفير مصادر التسليح والتموين عبر الحدود الشرقية والغربية وأوكلت صلاحيات نقلها داخل الجزائر لكريم بلقاسم[13].
- بعد إنشاء الحكومة المؤقتة، تحولت أقسام التسليح والإمداد إلى وزارة التسليح والتموين العام[14]، والتي ترأسها العقيد محمود شريف (قسمت بدورها إلى مديرية إمداد الشرق ومديرية إمداد الغرب، وكل مديرية إلى فرعين "التسليح والتموين العام".
- في الناحية الشرقية أسندت المهام لـ عمار بن عودة بمساعدة عبد الحميد بوزبيد مسؤول التموين العام ومصطفى شلوفي مسؤول التسليح.
- وأبرمت عدة صفقات للتسليح والتموين مع (مصر- العراق- سوريا- الأردن- الصين- الاتحاد السوفيتي...)، مما مكن من بروز معالم جيش تحرير منظم ...
- فظهرت حظيرة الشحن من موانئ مصر وليبيا وتونس والمغرب إلى الحدود الشرقية والغربية، وبرزت شخصيات متعاونة منها الليبية (عبد الله سنوسي- سالم شلبك- يوسف ماضي- الهادي المشرقي- محمد صبحي المغربي...).
- وتطورت وسائل التموين إلى استعمال الأسطول الجوي(نقل السلاح من السعودية إلى مصر، ومن العراق وتركيا إلى ليبيا...)، بغض النظر عن الشبكات والمراكز البرية من الإسكندرية إلى الكاف منها:
- مركز الإسكندرية (خميسي محمد الهادي عرعار)- مركز مرسى مطروح (أحمد سليم)- مستودع السلوم بين مصر وليبيا (ربعي الربايعي)- ملحقة بنغازي (عبد الله نواورية)- مركز طرابلس (عمر حداد)-مركز تونس(ع المجيد بوزبيد)-مركز المغرب (منصور بوداود)- محطة أوربا (عبد القادر نواصري يايسي)، الذي تعرض لمحاولة اغتيال-محطة ألمانيا (محمد يوسفي وتيدافي)، وقد عمل جهاز الاستخبارات الفرنسي على تصفية عديد المتعاونين مع الثورة[15].
- هذه الشبكة اكتسبت تجربة وظفتها بفاعلية بعد تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية 16 جانفي 1960 وتعيين عبد الحفيظ بوصوف على رأس وزارة التسليح والاتصالات العامة (مالغ)، والتي احتوت وزارة محمود شريف سابقا، فبرزت الصناعة الحربية (مصانع بتونس والمغرب) منها:
- ورشات المغرب (الذخيرة- الأسلحة الخفيفة والمدفعية- الرشاشات- مدافع المورتي)
- ورشات تونس (شحنات البنغلور- إصلاح السلاح- خزانات السلاح- براميل الزيت المموهة)، تشرف عليها شركة النجاح المصدرة للزيوت من تونس إلى الجزائر، حيث شركة "تامزالى".
- وفي مجال التموين(ورشات استيراد وتحميص القهوة- الخياطة- الحقائب- الخيام- القشابية...)، ويقدم المساعدات بالتعاون مع الهلال الأحمر للاجئين...

2 - والجدول الآتي يوضح الأسلحة التي استلمتها خمس ولايات بين 1957- 1959

- أوراس النمامشة (الأولى) 6352 قطعة.
- الشمال القسنطيني (الثانية) 5331 قطعة.
- القبائل (الثالثة) 4944 قطعة.
- العاصمة وضواحيها (الرابعة) 5928 قطعة.
- الصحراء (السادسة) 339 قطعة.

فضلا عن الدعم الذي وفرته السعودية بالأسلحة (الرشاشات الفردية والجماعية- البازوكا)، فقد منحت تسهيلات لبوصوف لإبرام صفقات منها(صفقة باخرة أوراغون التي وصلت إلى الإسكندرية، وصفقة باخرة بلغاريا التي وصلت إلى طنجة ...).

وقد قدرت الشحنات خلال 1960 بـ 03 قوافل شهريا، أصبحت في 1961 أربع قوافل (06 شحنات كل واحد بـ 10 طن)، ومن مرسى مطروح وليبيا شهريا من 300 إلى 400 طن وارتفع 1959 م من100 عامل شحن وتفريغ إلى 300 عامل و70 شاحنة 1962 (أستشهد منهم حوالي 07 آلاف)[16].

5- الإجراءات وردود الفعل الاستعمارية:

غلق الحدود (خطي شال- موريس) بأسلاك مكهربة ملغمة مراقبة 750 كم

الحصار البحري والتفتيش الدقيق للسفن (قانون مجلس وزراء فرنسا 1956/07/21 بتوسيع دائرة التفتيش من 20 كم رصيف إلى 50كم، وكل السفن التي تقل عن 100 طن

المراقبة الجوية البحرية (الهيلكوبتر...)، وقد أسفرت العمليات عن مايلي:

- 16 أكتوبر 1956 حجزت الباخرة المصرية أثوس (100 طن أسلحة وذخيرة- 2500 بندقية - 39 رشاش- 250 مسدس رشاش - 72 مدفع- 5000 قنبلة ...)، بعد نجاح ثلاث بواخر من الوصول إلى المغرب (دنيا- اليخت انتصار- اليخت فاروق...).
- حجز الباخرة اليوغسلافية سلوفينيا قرب واد ملوية 18 جانفي 1958.
- الباخرة الدانماركية قرانيتا قرب السعيدية 23 ديسمبر 1958.
- الباخرة التشيكوسلوفاكية ليدسى في طريقها إلى المغرب 07 أفريل 1959.
- الباخرة البولندية مونتي كاسينو جويلية 1959.
- الباخرة الألمانية بيليا قرب سواحل المغرب 05 نوفمبر 1959.
- الباخرة الهولندية قرب الناظور 12 ديسمبر 1959.
- الباخرة اليوغسلافية سلوفينا مرة أخرى 29 مارس 1960.
- الباخرة اليوغسلافية وجيا 13 أفريل 1960.
- الباخرة الألمانية بالماس 09 جوان 1960.
- الباخرة اليوغسلافية صربي 05 جوان 1960.
- في ديسمبر 1960 تم حجز 17 مركبا ألمانيا في البحر المتوسط.
- حجز باخرة ليديتشي (ذخيرة وبنادق) أفريل 1959.
- تصفية جهاز الاستخبارات الفرنسي للمتعاونين مع الثورة بأوروبا (محاولة اغتيال عبد القادر نواصري بايسي بفرانكفورت 1959).
- استشهاد حوالي 07 آلاف من عمال الإمداد والتموين والشحن والتفريغ.

- ضرب القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (ساقية سيدي يوسف- العدوان الثلاثي)[17].

6- مصير القاعدة الشرقية:

لم يتم الاتفاق بين قادة منطقة سوق أهراس رغم الجهود الحثيثة التي بذلها عمارة بوقلاز من أجل تجسيدها في الواقع على المستوى السياسي والتنظيمي، وكانت أسباب الفشل عديدة: منها تضارب الرؤى حول الأهداف وخلافات حول مسائل الانضباط ومعايير تولي المسؤولية واحتدام الصراع حول الزعامة الذي كانت تغذيه اعتبارات عصبية وإقليمية، وتزامن ذلك مع التحضيرات التي كانت جارية في النصف الأول من عام 1956 لعقد أول اجتماع للثورة من أجل تقييم مسارها وتصحيح الأخطاء، والأهم من ذلك إسنادها ببرنامج سياسي وهيكل تنظيمي يجنبها مخاطر الانحراف، وكانت فكرة عقد لقاء بين قادة الثورة مطروحة آنذاك، وقد فكر فيها مصطفى بن بولعيد، لكن استشهاده حال دون ذلك، وبعد هجمات أوت 1955 تم الاتفاق على عقد اللقاء في المنطقة الثانية، وقد أكد ذلك علي كافي، واختيرت آنذاك المشروحة بجبال بني صالح مقر قيادة عمارة بوقلاز لاحتضان الاجتماع، لكونها منطقة آمنة بسبب وعورة جبالها وغاباتها الكثيفة، مما يحول دون وصول الجيش الفرنسي إليها، وكذلك قربها من الحدود التونسية، وهو ما يسمح للمسؤولين الموجودين بالخارج الحضور دون أن يعرضوا أنفسهم للخطر، لكن انقطاع الاتصال بالمنطقة الثانية حال دون ذلك، وفضل مسؤولو الثورة عقد الاجتماع في قرية إفري بالصومام واتخاذ قرارات حاسمة بعضها لم يكن محل إجماع، منها ما يتعلق بمصير القاعدة الشرقية[18] والتي تطورت لاحقا إلى قضية أو مؤامرة العقداء[19].

رغم ذلك استمرت القاعدة الشرقية في دعم الثورة من خلال التموين بالسلاح وحرب الاستنزاف، التي ألحقت خسائر بشرية ومادية ومالية ونفسية واستراتيجية عسكرية سياسية بالاحتلال الفرنسي، بغض النظر عن المعارك الكبرى التي خاضتها المنطقة ضد الاحتلال، وخاصة سوق أهراس قلب القاعدة الشرقية. منها معركة سوق أهراس الكبرى[20]، تلك المعركة التي دامت أياما كاملا، بداية من 26 أبريل 1958، ببويلان بالقرب من سوق أهراس قبل أن يتوسع نطاقها إلى غاية أعالي حمام النبائل قرب قالمة عبر مساحة تزيد عن 50 كلم، مخلفة 639 شهيدا، وقتل 300من العدو، فالموقع الإقليمي الذي جرت فيه وقائع هذه المعركة يتمثل في جبل بمنطقة الزعرورية بالناحية الغربية منها، رغم التعليمات الصارمة لقيادة جيش التحرير الوطني بعدم الدخول في أي اشتباك مع العدو، لفسح المجال لتمرير السلاح والذخيرة الحربية عبر خط موريس.

قام الفيلق الرابع بقيادة المجاهد الراحل محمد لخضر سيرين وكتيبتين تابعتين للولاية الثانية وكتيبة أخرى تمثل الولاية الثالثة بضمان التأطير للتمكن من تمرير الأسلحة[21]، وقبل ساعات من مرور الفيلق الرابع والكتائب الثلاثة من تونس إلى البلاد وقع اشتباك في جبل بوصالح بالزعرورية، لتبقى إحدى الكتائب مشتبكة مع العدو بينما عبرت فيه باقي فيالق جيش التحرير، هذه المعركة التي قادها المجاهد الراحل محمد لخضر سيرين قائد الفيلق الرابع فضلا عن الشهيد يوسف لطرش نائب الفيلق الرابع وأحمد دراية وعبود علي، تحدث عنها قائد منطقة الشرق القسنطيني الجنرال فانيكسان: "في الحروب الثورية ليس فقط مواجهة المتمردين في الداخل، بل مواجهة الدعم الذي يتلقاه هؤلاء من الخارج، وهو النموذج الحديث للصراع الملاحظ في الهند الصينية والجزائر".

فرغم إقامة خط موريس جوان 1957 على حدود القاعدة الشرقية، تدفقت الأسلحة والذخيرة إلى داخل الوطن ، فشرعت قوات العدو في تنفيذ حراسة شديدة للحدود وخاصة الشرقية منها، فبادرت قيادة القاعدة

الشرقية إلى اتخاذ قرار ربط الاتصال بالمناطق الحدودية والتأكيد على الاستمرار في حماية قوافل التموين بالسلاح عبر الحدود، فتعاونت الثورة مع القيادة التونسية في إنشاء مراكز لها من أجل تدريب المجاهدين وتخزين الأسلحة و استقبال الجرحى وتموين الثورة، وامتدت المراكز على طول الحدود الجزائرية التونسية نذكر منها: مراكز غار الدماء، تاجروين، الكاف ، أما ساقية سيدي يوسف فكانت مخصصة للتدريب والعبور و تخزين الأسلحة والذخيرة، وكانت للثورة مراكز كثيرة منذ اندلاعها سنة 1954، منها مركز حمام سيالة قرب باجة الذي تحول سنة 1958 لإيواء كبار السن من المجاهدين، ومراكز أخرى في قرن حلفاية والزيتونة ومزرعة بني، حيث لعبت القاعدة الشرقية دورا بارزا في تنظيم جيش التحرير على الحدود خاصة منذ 1960 حينما تمركزت هيئة الأركان بغار الدماء[22].

فرد الاحتلال بالطائرات والدبابات ومدفعية ميدان والمشاة والمظليين، تضرر منها حتى اللاجئين[23]، حيث وقعت المعركة السالفة الذكر، فالأسلحة التي استخدمت فيها تعادل معارك الحرب العالمية الثانية على غرار الفيلق 9 و14 للمظليين والفيلق 8 و28 للمدفعية بعيدة المدى والفيلق 26 و151 و152 مشاة ميكانيكية، فكتبت جريدة "لادياش دو كونستوتين: "... إن القتال وصل إلى حد التلاحم والتصادم وجها لوجه والاشتباك بالسلاح الأبيض، وأنه كان عنيدا...[24].

الخاتمة:

في ظل تسارع الأحداث بين 1953و1954 اعتمدت الثورة التحريرية في انطلاقتها على التنظيمات الموروثة عن المنظمة الخاصة وبعض القرارات السياسية والعسكرية السريعة لمواكبة الكفاح المسلح، إلا أن تطور الثورة والتحولات التي طرأت لاحقا وطرحت إشكالية التنظيم والاتصال والتموين ومواجهة الحصار الاستعماري العسكري الخانق، ساهم في بروز أهمية القاعدة الشرقية في التموين والتسليح من جهة وزيادة نفوذها من جهة أخرى وهو ما تؤكده حتى التقارير الفرنسية نفسها، فحسب تقرير اللجنة البرلمانية الفرنسية 22 جويلية 1957:

«... الثوار 25 ألف لهم 15 ألف قطعة حربية، يتلقون من 700 إلى 800 سلاح شهريا. منها 500 من تونس والباقي من المغرب ... »

وحسب الجنرال صالان salan : « ... 1500 قطعة تدخل الجزائر شهريا منذ 1957، $\frac{3}{4}$ من تونس والباقي من المغرب، ولا يحجز إلا $\frac{1}{3}$ منها فقط ... ».

إن أهمية القاعدة الشرقية في الإمداد والتكوين ساهم في نجاح واستمرار وتطور الثورة التحررية، رغم الإشكاليات التي تطرحها حيثيات الأحداث والعمليات وعلاقات الأشخاص والمؤسسات والصلاحيات داخل القاعدة الشرقية، بدء بتأخر بعض عمليات أول نوفمبر في جزء من أقاليمها، وظروف انتقالها من الولاية الثانية إلى الأولى، ثم من الأولى إلى الثانية، وتدخل مؤتمر الصومام وقيادة الثورة لتحجيمها بتوظيف قرارات تصنيف المناطق وتوجيه مهام القيادات، والتي تطورت لمحاكمات وإعدامات، فضلا عن صراع بعض القيادات.

الملاحق:

الملحق (1): خريطة القاعدة الشرقية

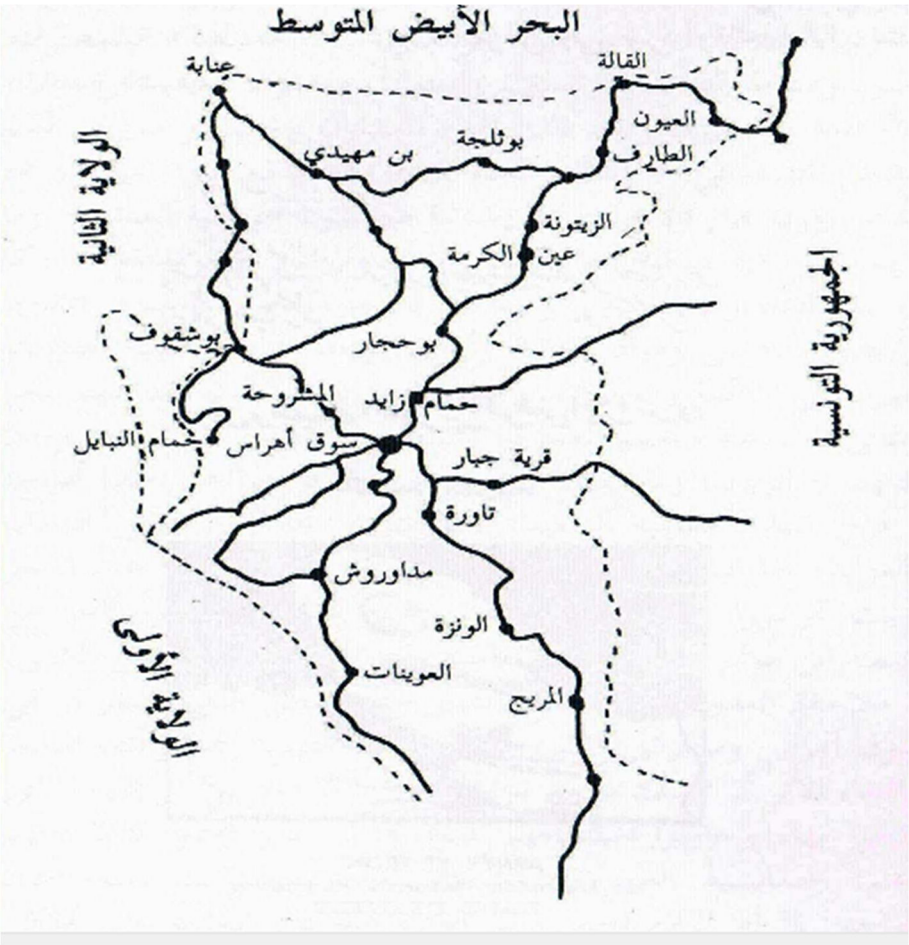

الملحق (2): قيادة القاعدة الشرقية

تشكلت قيادة القاعدة الشرقية من مجلس يرأسه عمارة بوقلاز وينوبه :

- الرائد محمد عواشرية
- الرائد الطاهر سعيداني
- الرائد سليمان بلعشاري .

وقد أسندت قيادة المنطقة الأولى إلى العيساني شويشي ، ينوبه ثلاث نواب هم :

- بشايرية علاوة : نائب عسكري.
- رصاع مازوز : نائب سياسي.
- الحاج خمار : نائب استعلامات .

أما المنطقة الثانية (الوسطى) فأسندت قيادتها إلى عبدالرحمان بن سالم وينوبه ثلاث نواب هم : - لخضر وزاني : نائب عسكري

- الحفناوي زماضنية : نائب سياسي
- جبار الطيب : نائب استعلامات

والمنطقة الثالثة (الجنوبية) بقيادة الطاهر الزوبيري ونوابه هم :

- المبتي بومعراف : نائب عسكري
- موسى لحرامنية : نائب سياسي
- محمد لخضر سيرين : نائب استعلامات .

الملحق (3): امتداد خط موريس على الحدود الشرقية

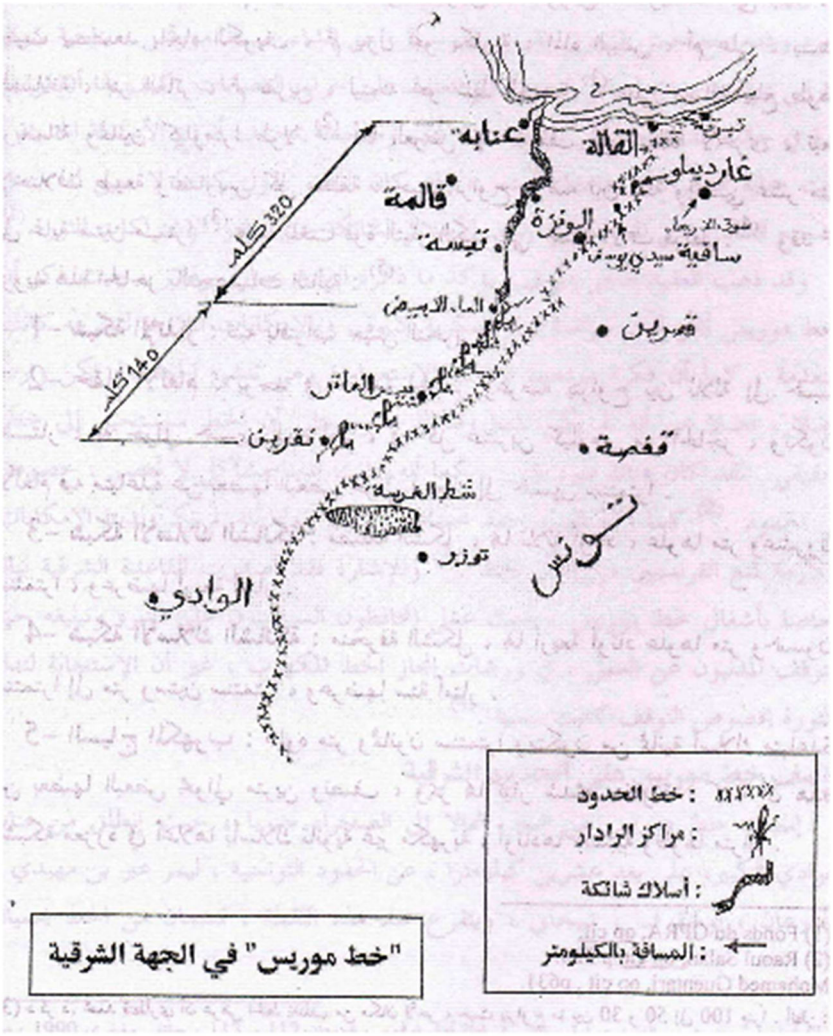

الملحق (4): عبور الأسلحة عبر الجبهة الشرقية

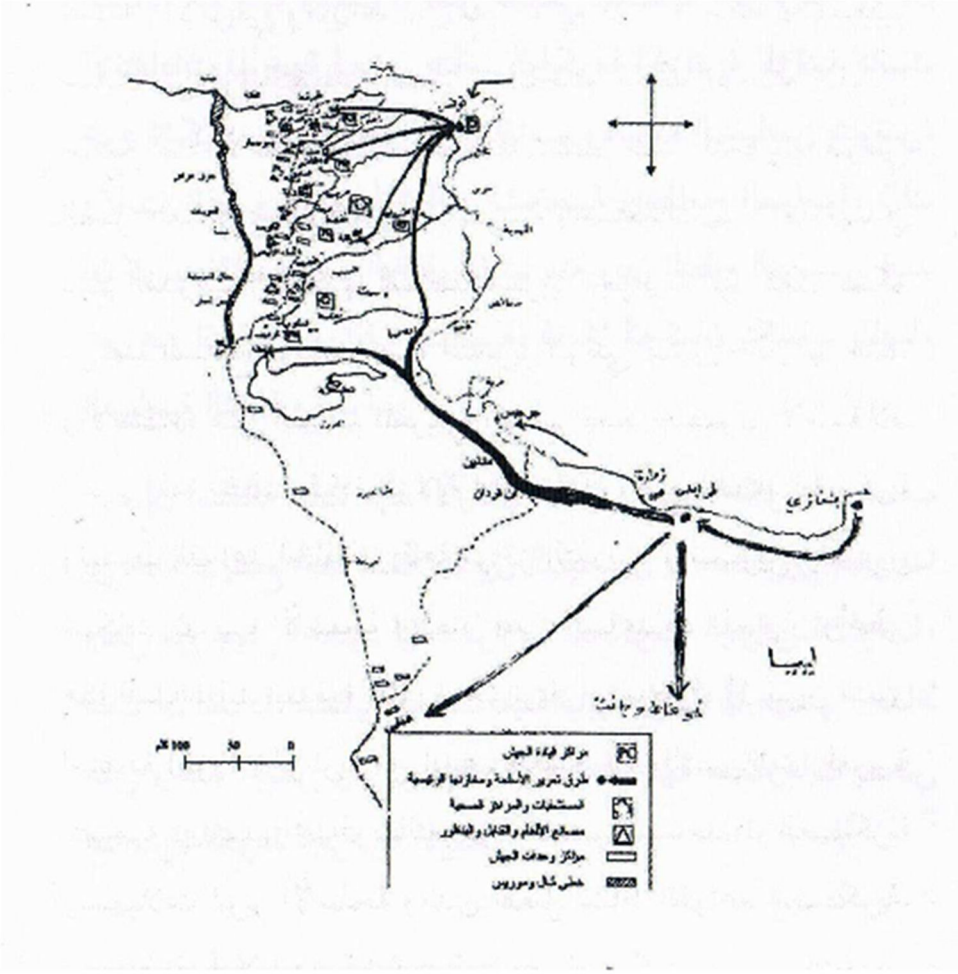

قائمة المصادر والمراجع:

1- الشاذلي بن جديد، مذكرات، ج1، 1929-1979، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.
2- بلقاسم محمد وآخرون، القواعد الخلفية للثورة، الجبهة الشرقية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2006.
3- جبلي الطاهر، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2013.
4- مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، ط1، دار البحث، قسنطينة، 1984 .
5- محمد لحسن أزعيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
6-عمر تابليت، القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، ط1، دار الألمعية، الجزائر، 2011.
7- محمد عباس، في كواليس التاريخ- ديغول والجزائر- (أحداث، قضايا، شهادات)، دار هومة، الجزائر، 2007.
8- عوادي عبد الحميد، القاعدة الشرقية، دار الهدى، الجزائر، 1993.
9- العسكري إبراهيم، لمحات من مسيرة الثورة التحريرية ودور القاعدة الشرقية، دار البعث، الجزائر.
10- محمد لمقامي، رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة، منشورات ANEP، 2005.
11-عبد المجيد بوزبيد، الإمداد إبان حرب التحرير، منشورات بيبلوبوليس، الجزائر، 2005.
12- عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة، ج1، دار السبيل، الجزائر، 2009م.
13- قندل جمال، خطي موريس وشال وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1954-1962، بلوتو للاتصالات، الجزائر، 2008.
14- الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري ، ط1، دار الشروق، الجزائر، 2011 .
15- زروال محمد، إشكالية القيادة في الثورة، الولاية الأولى نموذجا، وزارة المجاهدين، 2007.
16- ياسر فركوس، الثورة في منطقة سوق أهراس (القاعدة الشرقية 1954-1962)، دكتوراه ل م د، تاريخ، جامعة سيدي بلعباس، 2015.
17- سليم سايح، "القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية 1956-1958، النشأة والتفكيك"، مجلة دراسات، ع7، جامعة قسنطينة 2.
18- احمد مسعود سيد علي، "دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الإمداد خلال الثورة1958-1960"، مجلة البحوث والدراسات، ع9، جامعة الوادي، 2012 .
19- جمال بلفردي، "علاقة جيش التحرير الوطني مع الحدود الشرقية والغربية بهيئات الثورة الأخرى وبالزعماء التاريخيين"، المصادر، ع12، 2012.
20- الطاهر جبلي، "تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود الغربية خلال الثورة الجزائرية 1954-1962"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع2، جامعة الوادي، 2012.
21- حاج عبد القادر يخلف، "مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية 1954-1962"، مجلة عصور الجديدة، ع2، جامعة وهران1، 2012.
22- محمد برشان، "استراتيجية الثورة في مواجهة أزمة التسلح 1958-1962، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع4، جامعة بشار، 2018.
23- عبد المالك بوعريوة، "محطات في معركة التسليح في الثورة الجزائرية 1954-1958"، مجلة المعارف، ع3، جامعة الوادي، 2017.
24- عبد الله مقلاتي، "إشكالية التسليح إبان مرحلة اندلاع الثورة 1954-1956"، مجلة عصور الجديدة، ع5، جامعة وهران1، 2015.
25- نبيل جابري، "عمليات التسليح بمنطقة تبسة قبل الثورة التحريرية الجزائرية"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ع2، جامعة تبسة، 2017.
26- لمياء بوقريوة، "اللاجئون الجزائريون في تونس إبان الثورة التحريرية الجزائرية1954-1962، دراسة نقدية من خلال الأرشيف الفرنسي"، دورية كان التاريخية، ع 16، جوان 2012 .

27- إبراهيم العسكري، نشأة القاعدة الشرقية في خضم الثورة التحريرية 1954-1962 على لسان العقيد العسكري عمارة (بوقلاز)، دار مليلة، الجزائر.
28- موسوعة أعلام الجزائر1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، طبعة وزارة المجاهدين، الجزائر.
29- صالح فركوس، الشهيد باجي مختار، منشورات جامعة عنابة، 2005.
30- وهيبة سعيدي، الثورة ومشكلة السلاح1954-1962، دار المعرفة، الجزائر.
31-محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية، تق محمد شريف بن دالي حسين، دار الثقافة، الجزائر، 2007.
32-مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، متيجة للطباعة، الجزائر.
33- جمال بلفردي، هيكلة وتنظيم جيش التحرير على الحدود الشرقية والغربية 1958-1962، ماجستير في التاريخ ، المدرسة العليا بوزريعة، الجزائر، 2006.
34- محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار بن زيد، بسكرة، 2013.
35- حبيب حسن اللولب، التونسيون والثورة الجزائرية ، ج2، منشورات سيدي نايل، الجزائر
36- الصادق عبد المالك، "مؤامرة العقداء أثناء الثورة الجزائرية 1958-1959"، مجلة مدارات تاريخية، مجلد 2، عدد5، الوادي، 2020.
37-عبد الله مقلاتي، "محمد لعموري ومؤامرة العقداء منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية"، مجلة أفكار وأفاق، المجلد2 العدد5، الجزائر، 2015.
38- محمد شبوب، اجتماع العقداء، ماجستير في التاريخ، جامعة وهران، 2010.
39- محمد قديد، الرد الوافي على مذكرات كافي، دار هومة، الجزائر، 2001.
40- مذكرات الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، 2001.
41- مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الأمة، الجزائر، 2000.
42- مذكرات المجاهد الوردي قتال، مسيرة رجل وتاريخ نضال، دار الألمعية، قسنطينة ، 2018.
43- محمد قنطاري، الحدود الغربية أثناء الثورة التحريرية، دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، جمعية الجيل الأبيض تبسة، منشورات قرفي، باتنة، 1999.
44- جمال بلفردي، "جيش التحرير الوطني على الحدود بين الاحتراف العسكري والتنشئة السياسية 1960-1962"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني"، السنة السادسة، المجلد 6، ع01 ، جانفي 2021.
45- خضراء بوزايد، معركة سوق أهراس الكبرى 26 افريل 1958 (معركة سوق أهراس الكبرى أم المعارك والشهداء)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2014.
46- سلطاني بوضياف، "جيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الفرنسية على الحدود الشرقية، معركة العبور- سوق أهراس افريل 1958- أنموذجا"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الثاني، ع04، جولية 2020.
47- هيبي عمران، شلالي عبد الوهاب، "جيش التحرير الوطني في مواجهة الأسلاك الشائكة المكهربة على الحدود الجزائرية الشرقية 1957-1962، "مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية"، المجلد04، ع01، مارس2019.
48- Achour cheurfi, dictionnaire de la révolution Algerienne1954-1962, casbah edit, Alger, 2004.
49- Alistair Horne, histoire de la guerre D, Algérie, 4edit, édit dahlab, Alger, 2007.
50- Benjamin stora, Algérie histoire contemporaine1830-1988, casbah édit, Alger ,2004.
51- Mohamed Teguia, L, Algérie en guerre, opu, Alger.

الهوامش:

[1]- عمارة العسكري المدعو بوقلاز ولد بالطارف 1925، التحق بالكلية العسكرية البحرية الفرنسية، أنظم للثورة وشارك في هجومات 20 أوت 1955، ساهم في تأسيس القاعدة الشرقية في 1957، عين في المجلس الوطني للثورة قبل تعيينه في العراق لتمثيل الثورة، توفي في1995. ينظر: إبراهيم العسكري، نشأة القاعدة الشرقية في خضم الثورة التحريرية 1954-1962 على لسان العقيد العسكري عمارة (بوقلاز)، دار مليلة، الجزائر.

[2]- الشريف مساعدية ولد في 1924 بسوق أهراس، درس بالزيتونة، انضم إلى حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، التحق بالثورة في1957 بالقاعدة الشرقية، حوكم في قضية لعموري وحول للجبهة الجنوبية، بعد الاستقلال أيد جماعة تلمسان. ينظر: موسوعة أعلام الجزائر 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، طبعة وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 312، 313.

[3]- باجي مختار من مواليد عنابة في 1919، انظم إلى الكشافة وحزب الشعب وأحباب البيان وحركة انتصار الحريات، عين مسؤولا في المنظمة الخاصة بسوق أهراس في1947، القي عليه القبض في 1950، عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومجموعة 22، قاد هجومات أول نوفمبر بالمنطقة، استشهد في 13 نوفمبر 1954. ينظر: صالح فركوس، الشهيد باجي مختار، منشورات جامعة عنابة، 2005.

[4]- مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، ط1، دار البحث، قسنطينة، 1984، ص50. ينظر:

Mohamed Teguia, l'Algérie en guerre, opu, Alger, pp 273-290. Voir aussi : Benjamin stora, Algérie histoire contemporaine 1830-1988, casbah édit, Alger, 2004, p125-128.

[5]- أمحمد يوسفي مسؤول بالمنظمة الخاصة مكلفا بالاستعلام والاتصال منذ 1949، بعد اندلاع الثورة كلف بملف التسليح بأوربا، توفي في 1994.ينظر: محاضرة لحسن زغيدي "أمحمد يوسفي"، منتدى المجاهد، 24 جويلية 2018. كذلك: وهيبة سعيدي، الثورة ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، ص 16، 17.

[6]- الطيب بولحروف من مواليد عنابة1923، أنظم للكشافة وحزب الشعب وسجن في1939 وشارك في مظاهرات الثامن ماي، عين في اللجنة المركزية لحزب حركة الانتصار والمنظمة الخاصة وألقي عليه القبض مع باجي مختار 1950، كان ممثلا للحكومة المؤقتة بإيطاليا وسويسرا وساهم في مفاوضات أفيان. ينظر: موسوعة أعلام الجزائر، (م س)، ص 321، 324.

[7]- محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية، تق: محمد شريف بن دالي حسين، دار الثقافة، الجزائر، 2007، ص 128. كذلك: مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، متيجة للطباعة، الجزائر، ص 154. ينظر: محمد قديد، الرد الوافي على مذكرات كافي، دار هومة، الجزائر، 2001، ص21.

[8]- شيهاني بشير المدعو سي مسعود (1929-1955)، من مواليد لخروب، تلقى تعليمه بقسنطينة وتونس، أنظم للعمل السري لحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات وساهم في تموين المنظمة الخاصة، عين مسؤولا ببشار قبل التحاقه بالاوراس في 1953 وشارك في عمليات أول نوفمبر، ليعين قائدا بالنيابة للاوراس في غياب ابن بو العيد، ساهم في معركة الجرف في 1955، أعدم في 23 أكتوبر 1955. ينظر: محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار بن زيد، بسكرة، 2013، ص 37، 40. أيضا: مذكرات المجاهد الوردي قتال، مسيرة رجل وتاريخ نضال، دار الألمعية، قسنطينة، 2018، ص 75. كذلك:

Achour cheurfi, dictionnaire de la révolution Algerienne1954-1962, casbah edit, Alger, 2004, p468 .

[9]- محمد لحسن أزعيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص 118-120.

[10]- محمد قنطاري، الحدود الغربية أثناء الثورة التحريرية، دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، جمعية الجيل الأبيض تبسة، منشورات قرفي، باتنة، 1999، ص 126. كذلك: مذكرات الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض،

دار الأمة، الجزائر، 2001، ص 102. ينظر أيضا: مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 130.

[11]- عمر تابليت، القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، ط1، دار الألمعية، الجزائر، 2011، ص 15-25. كذلك: محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية - الجبهة الشرقية- 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين 2007، ص 17-33. راجع الملحق رقم (1): خريطة القاعدة الشرقية. ينظر: عبد الحميد عوادي، القاعدة الشرقية، دار الهدى، الجزائر، 1993، ص 55. كذلك راجع الملحق رقم (3): خط موريس، ينظر: جمال قندل، خطي موريس وشال وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1954-1962، بلوتو للاتصالات، الجزائر، 2008، ص 52.

[12]- عباس تركي مسؤول شركة النجاح بتونس لتمويه عملية نقل السلاح للثورة الجزائرية. ينظر: حبيب حسن اللولب، التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، منشورات سيدي نايل، الجزائر، ص 29. أيضا: عبد المجيد بوزبيد، الإمداد خلال حرب التحرير، شهادتي، مطبعة ديوان الجزائر، 2007، ص 65.

[13]- محمد عباس، في كواليس التاريخ- ديغول والجزائر- (أحداث، قضايا، شهادات)، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 96، ينظر: محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة، الولاية الأولى نموذجا، وزارة المجاهدين، 2007.
Voir aussi : Alistair Horne, histoire de la guerre D, Algérie, 4edit, édit dahlab, 2007, p 275-277.
راجع الملحق رقم (2): قيادة القاعدة الشرقية، ينظر: الشاذلي بن جديد، مذكرات، ج1، 1929-1979، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص 95.

[14]- أنظر: محمد لمقامي، رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة (منشورات ANEP، 2005).

[15]- محمد عباس، (م س)، ص 97-100.

[16]- جمال بلفردي، جيش التحرير الوطني على الحدود بين الاحتراف العسكري والتنشئة السياسية 1960-1962، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، السنة السادسة، المجلد 6، ع 01، جانفي 2021، ص 1108. ينظر: عبد المجيد بوزبيد، الإمداد إبان حرب التحرير، منشورات بيبلوبوليس، الجزائر، 2005. كذلك: محمد بلقاسم وآخرون، (م س). أيضا: إبراهيم العسكري، لمحات من مسيرة الثورة التحريرية ودور القاعدة الشرقية، دار البعث، الجزائر، 1990. كذلك: الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2013، راجع الملحق رقم (4): عبور الأسلحة عبر الجبهة الشرقية، ينظر: عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة، ج1، دار السبيل، الجزائر، 2009م، ص 71.

[17]- محمد عباس، (م س)، ص 100-102. راجع الملحق رقم (3): خط موريس. انظر: جمال قندل، (م س)، ص 52.

[18]- ينظر: http://www.algeriachannel.net/2009/05 .

[19]- قضية أو مؤامرة العقداء، اتهام قيادة الاوراس والقاعدة الشرقية بالتجاسر والتآمر على الثورة وإصدار أحكام بإعدام (لعمري، نواورة، مصطفى لكحل، عواشرية) وتحويل وإبعاد (مساعدية، بوتفليقة، درارية، بالهوشات) للجبهة الجنوبية. ينظر: الصادق عبد المالك، مؤامرة العقداء أثناء الثورة الجزائرية 1958-1959، مجلة مدارات تاريخية، مجلد 2، عدد 5، الواد، 2020، ص 314-341. كذلك: عبد الله مقلاتي، محمد لعموري ومؤامرة العقداء منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة أفكار وأفاق، المجلد 2، العدد5، الجزائر، 2015، ص 71- 92. أيضا: محمد شبوب، اجتماع العقداء، ماجستير في التاريخ، جامعة وهران، 2010، ص 72.

[20]- ياسر فركوس، الثورة في منطقة سوق أهراس (القاعدة الشرقية 1954-1962)، دكتوراه ل م د تاريخ، جامعة سيدي بلعباس، 2015، ص 12. ينظر: سليم سايح، القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية 1956-1958، النشأة والتفكيك، مجلة دراسات، ع 7، جامعة قسنطينة 2، ص 101، 120. كذلك: احمد مسعود سيدعلي، دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الإمداد خلال الثورة 1958-1960، مجلة البحوث والدراسات، ع 9، جامعة الوادي، 2012، ص 289، 304.

[21]- جمال بلفردي، هيكلة وتنظيم جيش التحرير على الحدود الشرقية والغربية 1958-1962، ماجستير في التاريخ، المدرسة العليا بوزريعة، الجزائر، 2006، ص 114، 119. أيضا: جمال بلفردي، علاقة جيش التحرير الوطني مع الحدود الشرقية والغربية بهيئات الثورة الأخرى وبالزعماء التاريخيين، المصادر، ع 12، 2012، ص 197، 225. ينظر: الطاهر جبلي،

تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود الغربية خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 2، جامعة الوادي، 2012، ص 77، 96. كذلك: حاج عبد القادر يخلف، مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة عصور الجديدة، ع 2، جامعة وهران 1، 2012، ص 169، 187.

[22]- محمد برشان، "استراتيجية الثورة في مواجهة أزمة التسلح 1958-1962، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع 4، جامعة بشار، 2018، ص 11، 31. ينظر: عبد المالك بوعريوة، محطات في معركة التسليح في الثورة الجزائرية 1954-1958، مجلة المعارف، ع 3، 2017، ص 197، 243. كذلك: عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح إبان مرحلة اندلاع الثورة 1954-1956، مجلة عصور الجديدة، ع 5، جامعة وهران 1، 2015، ص 366، 381.

[23]- نبيل جابري، عمليات التسليح بمنطقة تبسة قبل الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ع 2، جامعة تبسة، 2017، ص 423، 450. ينظر: لمياء بوقريوة، اللاجئون الجزائريون في تونس إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، دراسة نقدية من خلال الأرشيف الفرنسي، دورية كان التاريخية، ع 16، جوان 2012، ص 79، 80.

[24]- الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، ط1، دار الشروق، الجزائر، 2011، ص11. ينظر: خضراء بوزايد، معركة سوق أهراس الكبرى 26 افريل 1958(معركة سوق أهراس الكبرى أم المعارك والشهداء)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2014، ص 69، 74. كذلك: سلطاني بوضياف، جيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الفرنسية على الحدود الشرقية، معركة العبور- سوق أهراس- افريل 1958- أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الثاني، ع04، جولية 2020، ص 239-250. أيضا: هيبي عمران، شلالي عبد الوهاب، جيش التحرير الوطني في مواجهة الأسلاك الشائكة المكهربة على الحدود الجزائرية الشرقية 1957-1962، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 04، ع01، مارس 2019، ص 58، 60.